كاتب سعودي يهاجم دعاة التطبيع ويصفهم برويبضة تويتر

التغيير

شنّ الكاتب السعودي "زيد الفاضل" هجوما شديدا على دعاة التطبيع الذين يحاولون التبرأ من القضية الفلسطينية وإيهام الجماهير بأن الرأي العام مع أفكارهم.

جاء ذلك في مقال بصحيفة "مكة" تحت عنوان "التغريبة العربية ورويبضة تويتر"، ردا على إطلاق عدد من دعاة التطبيع في مملكة آل سعود مؤخرا وسم "فلسطين ليست قضيتي".

وحظي المقال بتفاعل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ قال مغردون إن هذا الطرح هو الذي يتبناه غالبية السعوديين، حتى وإن دعا بعض القلة للتطبيع.

وقال "الفاضل" في مقاله، إن مواقع التواصل الاجتماعي تشهد "استلاب الحقيقة بصورة فجّة، ويتضافر على دعم ذلك لفيف من معرفات أكثرها وهمي ونكرة".

وتساءل: "كيف لصوت وحيد أن يواجه غوغائيين تذرعوا بحجج واهية لتأليب الناس في مجتمع تويتر، بهدف تكوين رأي عام لا يستند إلى قواعد منهجية صحيحة، ولا إلى أسس أخلاقية قويمة، ولا إلى مبادئ سياسية ثابتة؟".

ووصف "الفاضل" قضية فلسطين بـ"العادلة"، وشعبها بـ"المكلوم"، والإنسان الفلسطيني بـ"الجريح"، مضيفا أن حقوقهم مسلوبة، وأرضهم منهوبة.

وأضاف: "كل ذلك نابع من موقف أخلاقي مبدئي تفرضه الأصالة العربية من قبل ومن بعد، وبالتالي ليس عدلا ولا أصالة أن نتخلى عن أخ جريح مكلوم، وننتقل لمناصرة من اعتدى عليه ظلما وعدوانا، لمجرد ظهور مجهول ونكرة منسوب لأهل فلسطين تسفّه وأساء إلينا".

وذكّر "الفاضل" الداعين إلى عقد سلام مع (إسرائيل)، بأنها رفضت جميع مبادرات السلام وتنصّلت منها.

مقال صادق ومنطقي جداً .. التعميم لغة الأغبياء ومن يسيء لنا في فلسطين معروفين ومعروفه الجهات الداعمة لهم وعلى رأسها حماس الصهيونية ودعمنا ووقوفنا مع فلسطين منذ تأسيس المملكة وحتى الآن دليل على أن هؤلاء لا يمثلون الشعب الفلسطيني ولا حكومته.

وتنامت الدعوات إلى التطبيع من قبل كتاب سعوديين مؤخرا، وكذلك أعمال درامية أبرزها مسلسلي "مخرج 7" و "أم هارون"، اللذين تبثهما قناة "إم بي سي" (MBC)، والتي تبث من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتطرق مسلسل "مخرج 7"، للعلاقات العربية مع (إسرائيل)، ويتضمن مشاهد تؤيد إقامة علاقات اقتصادية وثقافية معها، وتسيء للشعب الفلسطيني، وتصفه بـ "العدو".

أما مسلسل "أم هارون" فتدور قصته حول سيدة يهودية، والتحديات التي واجهت أسرتها والجالية اليهودية في دول الخليج، وهو ما اعتبره مراقبون، عملا يهدف إلى نشر ثقافة التطبيع مع (إسرائيل) تزوير الوعي العربي.